السكون ولو صرح به لكان اعرف قوله فالذي يعرب بالحركات
اي بجنسها لا بكل منها كما هو ظاهر قوله بالحروف اي بجنسها
قوله وما حمل عليه كاولات في قوله تعالي وان كن اولات حمل
فكان فعل ماض والنون اسمها وهي ضمير يعود علي المعتدات
واولات خبرها وليس هو بجمع بل اسم جمع جعل اعرابه
كاعراب الجمع فنصب بالكسرة فلما حملوا اولوا علي جمع المذكر
السالم حمل اولات علي جمع المونث وقد الغز بعض شيوخنا
في نصب جمع المونث بالكسرة بقوله

يا من لنحو يعاني ... ويا رفيق المعاني
في الجر كسرة نابت ... عن فتحة يا معاني
هذا المحل عجيب ... وفيه قلب العيان
واجبت عنه فقلت
يا عقد العصر يا من ... حوى جميع المعاني
ابديت لغزا بديعا ... يزري عقود الجمان
هذا مونث جمع ... بالجر ينصب عاني

قوله اذا لم يتصل به نون الاناث قال ابو حيان المسئلة
خلافية ذهب ابن درستويه الي انه معرب وتبعه السهيلي
وابن طلحة وطائفة من النحويين واستدلوا بان الاعراب
قد استحق في المضارع فلا يعدم الا بعدم موجبه وبقا
موجبه دليل علي انه معرب كما كان قبل النون الا انه كان
قبل دخول النون ظاهرا وهو معها مقدر قوله في الحرف
وما الحق به ويلتحق به خمسة الفاظ الاول والثاني كلا وكلتا
لكن بشرط ان يضافا الي الضمير نحو جا كلاهما وكلتاهما فلو
اضيفا

٢٤

اضيفا للظاهر اعربا بالحركات المقدرة علي الالف نحو جا كلا
الرجلين وكلتا المراتين وهذه التفرقة هي الصحيحة وعليها
الجمهور ومن الناس من يعربهما بالحركة المقدرة علي الالف
اضيفا لظاهر او مضمر الثالث والرابع والخامس اثنان
واثنتان وثنتان فانها تعرب باعراب المثني اضيفا
لظاهر او مضمر او لم تضف قاله بعض الفضلا وقال ابن
مالك هذه الكلمات الملحقات بالمثني لا تسمي مثني حقيقة
فان اطلق عليها ذلك فبمقتضي اللغة لا الاصطلاح كما يقال
لاسم الجمع جمع قال الشنواني فافاد انه يقال اسما تثنية
كما يقال اسما جمع قوله جمع المذكر السالم وما الحق به ومنه
عشرون واخواته الي تسعين وهما اسما عقود وزعم بعضهم
انها جموع وهو مردود ومنه اهلون وهو جمع اهل وهو ليس
بعلم ولا صفة وارضون بفتح الرا جمع ارض بسكونها وهي
مونثة اسم جنس لا يعقل وبنون وابون واخون وهنون
وذوون لانها غير اعلام ولا صفات قال ابن مالك ولو قيل
في حم حمون لم يمتنع لكن لا اعلم انه سمع وقال ابو حيان
ينبغي ان يمتنع لان القياس ياباه وجمع اب واخواته شاذ
فلا يقاس عليه كلام عن ثعلب انه يقال في فم فمون وقد
قال ابو حيان وهو في غاية الغرابة ومنه عالمون وهو
اسم جمع لا جمع وقيل عالم ومنه سنون وبابه من كل جمع
ثلاثي حذفت لامه وعوض عنها هاء التانيث ولم يجمع جمع
تكسير نحو ثبة وثبين ومن الملحق بجمع المذكر السالم جموع
صفات الباري سبحانه وتعالي كقوله نحن الوارثون

Copyright © King Saud University